

بحار الأنوار

[135] المنتهى، زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها. فقال الحجاج: أحسنت يا حرة فيما تفضلينه على أبي الانبياء إبراهيم خليل الله؟ فقالت: الله عزوجل فضله بقوله " وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " (1) ومولاي أمير المؤمنين قال قولا لا يختلف فيه أحد من المسلمين: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها أحد قبله ولا بعده فقال: أحسنت يا حرة فيما تفضلينه على موسى كليم الله؟ قالت: يقول الله عزوجل " فخرج منها خائفا يترقب " (2) وعلي أبي طالب عليه السلام باب على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخف حتى أنزل الله تعالى في حقه " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " (3). قال الحجاج: أحسنت يا حرة فيما تفضلينه على داود وسليمان عليهما السلام؟ قالت: الله تعالى فضله عليهما بقوله عزوجل " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله " (4) قال لها: في أي شيء كانت حكومتك؟ قالت: في رجلين رجل كان له كرم والآخر له غنم فنفتشت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما إلى داود عليه السلام فقال: تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود إلى ما كان عليه، فقال له ولده: لا يا أبة بل يؤخذ من لبنها وصوفها، قال الله تعالى: " ففهمناها سليمان " (5) وإن مولانا أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال: سلوني عما فوق العرش، سلوني عما تحت العرش، سلوني قبل أن تفقدوني وإنه عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر فقال النبي

(1) سورة البقرة، الآية: 260. (2) سورة

القصص، الآية: 18. (3) سورة البقرة، الآية: 207. (4) سورة ص، الآية: 26. (5) سورة

الانبياء، الآية: 79.